ومجلتانه واشار الى المقيس بقوله واطردا اي اطرد وزن فعال في سب
الانثى نحو خباث وفساق ولكاع وذلك بشرطين ان يكون في السب وان
يكون من ثلاثي وبني على الكسر لشبهه بنزال عدلا ووزنه وتانيثا قال
ابو حيان ولا اعلم فيه خلافا انه لا ينقاس عليه فلا يقال يا قباح قياسا
على فساق وخالف في ذلك ابن تشانه فنقل عن بعضهم ونقل عن سيبويه المصنف
فقط يوذن ان فيه خلافا قوله والامر هكذا اي يستعمل فعال
على الكسر قياسا في كل فعل ثلاثي دال على الامر نحو نزال وضراب وقتال
اي انزل واضرب واقتل وهو عند سيبويه مطرد خلافا للمبرد وشرطه
ان يكون فعلا متصرفا فلا يبنى من نعم وبئس ولا من غير تام التصرف
نحو يدع ويذر وان يكون تاما فلا يبنى من الناقص نحو كان وان يكون
مجردا فلا يبنى من نحو دحرج ولا يقال منه الا ما سمع نحو دراك من
ادرك ثم رجع الى المسموع بقوله وشاع في سب الذكور فعل فلا ينقاس
اي ان ما عدل الى فعل في سب الذكور نحو يا غدر يا فسق يا لكع يا خبث
وان كان شايعا لا ينقاس عليه خلافا للمغاربة وسيبويه كما نقله عنه
في البسيط ومن قاس عليه فبالشروط السابقة قبل ولم يسمع منه غير هذه
الاربعة واشار بقوله وجر في الشعر فل الى ان بعض هذه الالفاظ
تستعمل في غير النداء ضرورة كقوله   في لجة امسك فلانا عن فل
واللجة بفتح اللام كثرة الاصوات وقوله
اطوف ما اطوف ثم اوي الى بيت قعيدته لكاع   فاستعمله خبرا
ضرورة وخرج على حذف القول وحرف النداء اي يقال لها يا لكاع
وقال سيبويه فل المختص بالنداء ليس هو المجرور هنا بل معناهما
مختلف فهذا كناية عن علم والمختص كناية عن اسم الجنس والمختص
مادته ف ل ي وهو محذوف اللام تصغيره فلي وما ذه هذا فان تصغيره

فلين

الاستغاثة

اذا استغيث اسم منادى خفضا باللام مفتوحا كيا للمرتضى

الاستغاثة نداء من يخلص من شدة او يعين على مشقة نحو يا لزيد وكان حقه
البنا لكونه منادى معرفة مفردا ولكنه اعرب لتركبه مع اللام فاشبه
المنادى المضاف وجر باللام ليدل على الاستغاثة وفتحت اللام لوقوع
المستغاث موقع المضمر لكونه منادى والفرق بين لام المستغاث والمستغاث بتبين
له واختلف في المستغاث فقيل مجرور بالاضافة اصله يا ال زيد فحذفت
الالف في اللام ونقله المصنف عن الكوفيين ونقله صاحب النهاية عن الفراء
وفيه نظر وقيل مجرور باللام وهو راي الجمهور وعلى هذا فقيل اللام زايدة فلا
تتعلق بشيء واختاره ابن خروف وقيل اصلية فتتعلق اما بحرف النداء
كما قاله ابن جني واما بفعل محذوف قاله سيبويه وابن عصفور ولذلك
اختلف فيما يتعلق به لام المستغاث لاجله فقيل بالحرف وقيل بالفعل
المحذوف وقيل بحال محذوف اي ادعو لزيد وفهم من قوله استغيث
حيث بناه ان استغاث يتعدى بنفسه قال الله تعالى اذ تستغيثون ربكم
ويتعدى بحرف الجر كثيرا ومن قوله خفضا انه معرب ومن قوله باللام انه
ليس بالاضافة ومن قوله مفتوحا انه يجب فتح اللام ولا يرد عليه كسرها نحو
في يا لي لان كسرها معلوم قوله   فيا شوق ما ابقى ويا لي من النوى
قال ابن عصفور الصحيح عندي ان يا لي حيث وقع مستغاث له و
المستغاث به محذوف وقال ابن جني يحتمل ان يكون استغاث بنفسه
او لنفسه وفهم من قوله يا ان الاستغاثة لا تكون بغير يا وهو كالمجمع
عليه ومن تمثيله بالمرتضى ان المستغاث يجمع فيه بين حرف الندا وال
لان حرف الندا لم يباشرها بخلاف المنادى واذا نعت المستغاث جاز فيه
وجهان الجر على اللفظ نحو يا لزيد العادل المظلوم والنصب على الموضع

Copyright © King Saud University